Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 6, 2025, 7251

Deanship of Scientific Research

The Over-Fourteen Recitations in the Almighty's Saying: "wa abadattaghut" Slaves of Tyrant

Halah Qasim Fathi *, Abdul Malik Salem Othman

Department of Quranic Sciences And Islamic Education, University of Mosul, Mosul, Iraq

Received: 22/4/2024
Revised: 19/6/2024
Accepted: 24/7/2024
Published online: 1/6/2025

* *Corresponding author:*
hala.22ehp113@student.uomosul.edu.iq

Citation: Fathi , H. Q., & Othman, A. M. S. (2025). The Over-Fourteen Recitations in the Almighty's Saying: "wa abadattaghut" Slaves of Tyrant. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(6), 7251.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.7251

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aims to gather the well-established ten recitations and the four known irregular recitations mentioned above regarding the verse: "wa abadattaghut" from the depths of the books of recitations, interpretations, and language. Then, it seeks to clarify the meanings of these recitations through what has been mentioned about them, utilizing linguistic rules, in an attempt to reach a more accurate and deeper understanding of the intention behind the Quranic term and the implications it carries**.**

Methods: This research adopted an analytical approach by presenting the recitations of the verse "wa abadattaghut," which amount to forty-three recitations. These recitations are then elucidated, highlighting their illustrative and interpretive benefits.

Results: The study revealed that verb form recitations suggest renewal and occurrence, while noun forms indicate permanence. Singular recitations denote the kind, and broken plural forms imply abundance and generality. Derivative forms enrich semantics: active participles denote occurrence and actors, exaggeration forms impact meaning, and descriptive adjectives indicate permanence and stability. Structural increases enhance meaning, with letter doubling in verbs adding multiplicity, repetition, and exaggeration.

Conclusions: The research concluded that this large number of recitations has great importance in enriching the interpretive meaning, whether by expanding the meaning, confirming it, or adding new meanings through the various forms in the recitations, which in turn contribute to the semantic enrichment.

Keywords: Tyrant (Taghut); Slave; Recitations; Interpretation; The Over Fourteen Recitations.

القراءات فوق الأربع عشرة في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ جمعًا ودراسةً

هالة قاسم فتحي*، عبدالمالك سالم عثمان

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، الموصل، العراق

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى جمع ما كان من القراءات فوق العشر المتواترة، والأربع الشاذة المعروفة فوقها، التي وردت في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾، من بطون كتب القراءات، والتفاسير، واللغة، ومن ثَمَّ بيان معاني هذه القراءات من خلال ما ذُكِرَ عنها، وبالاستعانة بالقواعد اللغوية، في محاولةٍ للوصول إلى فهمٍ أدق وأعمق لمقصد اللفظة القرآنية، وما انطوت عليه من إشارات ودلالات.

المنهجية: اعتمد هذا البحث المنهج التحليلي من خلال عرض القراءات في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ التي بلغ عددها ثلاثًا وأربعين قراءة، ومن ثَمَّ بيانها، وما في ذلك من فائدة توضيحية وتفسيرية.

النتائج: أظهرت الدّراسة أنَّ القراءات الواردة بصيغة الفعل أضافت معنى التجدد والحدوث، وبصيغة الاسم أضافت بالغالب معنى الثبوت، وأمَّا القراءات الواردة بالإفراد فأُريد بها الجنس، وغالبية أنواع الجموع وردت بجمع التكسير للكثرة الدال على التكثير والمبالغة والعموم، وأمَّا القراءات بصيغة المشتقات فلها أهمية كبيرة في إثرائها للناحية المعنوية من حيث دلالة اسم الفاعل على الحدوث، وعلى من قام بالحدث، وما في دلالة صيغ المبالغة من أثر على المعنى، ودلالة الصفة المشبهة على الدوام والثبوت، وكلُّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى، فتضعيف الحرف في الفعل أضاف معنى التكثير والتكرير والمبالغة.

الخلاصة: خلص البحث إلى أن هذا العدد الكثير من القراءات لهُ أهمية كبيرة في إثراء المعنى التفسيري، سواءٌ من حيث توسيع المعنى، أو تأكيده، أو إضافة معان جديدة من خلال دلالة الصيغ الكثيرة الواردة في القراءات التي تؤدي بدورها للإضافة المعنوية.

الكلمات الدالة: الطاغوت، عبد، القراءات، تفسير، فوق الأربع عشرة.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله حبيبنا وشفيعنا محمد، وعلى آله وأصحابه الأطهار.

وبعد:

فإنَّ علم القراءات القرآنية وتفسيرها من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لاتصاله الوثيق بكتاب ربنا الجليل المنان؛ لِذا فقد بذل العلماء فيه أوقاتهم، وأفنوا فيه أعمارهم وهم يتدارسونه ما بين تفسيره وبيان غريبه، وتوضيح أحكامه، ورصد وجوه إعجازه، ومما أولوا له مكانةً كبيرةً هو بيان القراءات الواردة في ألفاظه، فبناءً على اللفظ يكون المعنى والحكم، ثم تنوعت بعد ذلك جهودهم في القراءات من حيث ضبطها وتوجيهها والاستدلال بها، والاحتجاج بها في الأحكام الشرعية أو اللغوية، فاستعانوا بها على فهم مراد الله تعالى، وبيان معانيه وأحكامه، وبناءً على هذا آثرنا أن يكون البحث تحت عنوان: (القراءات فوق الأربع عشرة في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾)، وقد وقع الاختيار على هاتين الكلمتين من الآية الستين من سورة المائدة، لِمَا وجدناه بعد البحث والتدقيق ومراجعة مصادر القراءات الشاذة أنَّ هذه القراءات لم تجمع كلها بدراسة مستقلة، فانبرى قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بجامعة الموصل بتبني هذا المشروع من خلال توزيعه على طلبة الدراسات العليا، والله أسأل أن يوفقنا جميعًا لإكمال هذا المشروع، وأما بالنسبة لِمَا أحصيناهُ من هذه القراءات بعد الجمع تبين أنها ثلاثٌ وأربعون قراءة، وما في هذه القراءات الكثيرة من أهمية عظيمة وفوائد كثيرة، وهذه القراءات في كلِّ ما جاء فيها وجه من وجوه الفصاحة والصواب في القول على معهود كلام العرب، ولم تخرج عن سنن العربيّة، وما عابها جمهور النحاة تسليمًا، بل اختلفوا في بعضها توجيهًا.

ومن أهداف هذا البحث بيان معانِي هذه القراءات وما تضيفهُ من معانٍ تفسيرية تثري القارئ، وتعينه على تدبر كتاب الله (عز وجل) والتأمل لكل ما جاء فيه، وإن كان بعضها قد جاء بطرق أقل صحة من الآخر.

وأمَّا منهجية البحث، فقد قامت على المنهج التحليلي من خلال عرض القراءات في الآية، ومِن ثَمَّ بيان تأثيرِ القراءة في المعنى التفسيري للآية القرآنية.

ومن الدراسات السابقة التي اهتمت بجمع القراءات الصحيحة والشاذة معًا، ما جمعه الكتور عبد اللطيف الخطيب في كتابه معجم القراءات، الذي استعنت به كثيرًا خلال الرجوع إلى كتب التفاسير التي ذُكِرْت فيها هذه القراءات؛ لِكونه يُحيل هذه القراءات إلى كتب التفاسير ومعاني القرآن بالدرجة الأساس، وإلى كتاب مختصر في شواذ القرآن، والمبسوط من كتب القراءات، والمحتَسَب والتبيان وإعراب القراءات الشواذ من كتب توجيه القراءات الشاذة، وغيرها من كتب علل القراءات.

وتشكل البحث من تمهيد ومبحثين، فأما التمهيد فكان إضاءة على محاور العنوان، وأمَّا المبحث الأول فاشتمل على عرضٍ للقراءات فوق الأربع عشرة في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾، مع ذكر أسماء القراء الذين رويت عنهم هذه القراءات، من غير ترجمة لهم خشية الإطالة، وأمَّا المبحث الثاني فاشتمل على دراسة القراءات في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾، وتم تقسيم هذا المبحث على ثلاثة مجاميع؛ لِيسهل دراسة القراءات وبيان أهميتها وما تضيفه من معانٍ تفسيرية، فكان القسم الأول: الفعل والاسم، والقسم الثاني: المفرد والجمع، والقسم الثالث: المشتقات، وبداخل كلِّ قسم تفريعاتهُ الخاصة به، واتبع ببيان هذه القراءات من الناحية النحوية وما اضافتهُ من معانٍ لا تخفى على المتأمل في هذا الفن.

ثمَّ بعد ذلك لا بد من عَرض أهم النتائج التي ظهرت من خلال الدراسة؛ لِمَا لها من أهمية كبيرة في إبراز ما تم التوصل إليه.

تمهيد

التعريف بألفاظ العنوان

أولًا: تعريف القراءات فوق الأربع عشرة:

هي غير القراءات العشر الصحيحة، والأربع الشواذ المعروفة، نسبت لأحدٍ من الصحابة أو التابعين أو أتباع التابعين أو من بعدهم، المتناثرة بين كتب القراءات، والتفاسير، ومعاني القرآن، واللغة، وبعض تلك القراءات من قبيل القراءات التفسيرية.

ولا بد من التنويه إلى أن القاعدة التي وضعها العلماء لتُعرف بها القراءات الصحيحة من الشاذة هي: كلُّ قراءة اجتمعت فيها ثلاث شروط من صحة السند بطريق التواتر، وموافقتها للغة العربية، وموافقتها كذلك لأحد المصاحف العثمانية، تُعدّ قراءة صحيحة، وما عداها يُعدّ شاذًا (القاضي، 1421: 8- 9)، ولا يُقرأ بها حتى وإن كانت صحيحة السند؛ لأنها لم تبلغ درجة التواتر، والقراءات التي تخالف العربيّة بكل لهجاتها فلا توصف بأنها قراءة بل تُعدّ ضربًا من ضروب الوضع والاختلاق (البيلي، 1410: 31).

وإن القراءات الشاذة بالرغم من فقدها عنصرًا مهمًا من عناصر الصحة والسلامة، ولكن هذا لا يبعدها كثيرًا عن الإفادة منها مع القراءات المتواترة، بل كانت رافدًا من روافد علوم اللغة العربيّة وعلوم الشريعة، فأهميتها تظهر في المؤلفات العلمية على اختلاف تخصصاتها: فكتب التفسيرتُعنى بالشواذ وتنقل الكثيرمنه وتوجهه وتفيد في شرح المعاني وترجيح الآراء، وكتب معاني القرآن وإعرابه تهتم كثيرًا بالشواذ (البواب، 1402: 468).

وبما أنه قد تم الاستعانة كثيرًا في هذا البحث بالقواعد الصرفية والنحْوية فلا بد من بيان موقف اللغويين من القراءات الشاذة، وعلى النحو الآتي:

يعدّ القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة أصلًا أصيلًا بالنسبة للنحو العربي فقد ارتبط النحو بالقرآن منذ نشأته ارتباطًا وثيقًا فقد وقف النحاة من القراءات الشاذة موقفًا نحويًا علميًا كموقفهم من سائر الأساليب اللغوية التزموا فيه بالمقياس، فجعلوها مصدر من مصادر احتجاجهم إلى جانب القراءات المشهورة والشعر وأقوال العرب، فقبلوا منها ما وافقهم ورفضوا ما تأبى عليهم، ولم يكن ثمة ما يميز في هذه المواقف بين بصري وكوفي أو بغدادي خلافًا لما كان ذائعًا بين الباحثين، فقد كان الخليل وسيبويه وأبو عبيدة معمر بن المثنى البصريون يسلمون بوجوه كثيرة منها، وكان الفراء وابن مجاهد والطبري الكوفيون ينكرون بعضها (جطل، والصغير، محمود، 1985: 116- 121).

ثانيًا: بيان قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (من سورة المائدة، الآية: 60) من خلال:

أ. المعنى اللغوي:

العبادة: "الطاعة مع الخضوع" (الأزهري، د. ت: 2، 234).

الطاغوت: "ما عُبد من دون الله (عز وجل)" (ابن سيده، 1958: 6، 29)، "وكلُّ مُجاوز الحدّ في العِصيان: طاغٍ" (ابن زكريا، 1986: 2، 583).

ب. التفسير العام للآية:

ذُكِرَ قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ في سورة المائدة من الآية الستين عند قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ وفي سبب نزول هذه الآية "قال ابن عباس (رضي الله عنه): أتى نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسألوه عمن يؤمن به من الرسل؟ فقال: أُومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ فلما ذَكَرَ عيسى (عليه السلام) جحدوا نبوّته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقلّ حظًا في الدنيا والآخرة منكم، ولا دينًا شرًا من دينكم، فأنزل الله تعالى الآية" (الواحدي، د. ت: 134- 135)، وكانت جوابًا على ما قالوا، بمعنى: هل أخبركم بشر جزاء عند الله يوم القيامة مما تظنونه بنا؟ وهم أنتم؛ لأن الله تعالى أبعدكم من رحمته، وغضب عليكم، وجعل منكم القردة والخنازير، وعبد الطاغوت، وهم الذين كفروا بالله (عز وجل)، وأطاعوا الشيطان، فأولئك شرٌ مكانًا في الآخرة، وأضل عن قَصد طريق الحق (أبو زمنين، 2002: 2، 35؛ الواحدي، 2009: 7، 444- 445؛ ابن كثير، 2000: 5، 273- 275).

المبحث الأول: عرض القراءات فوق الأربع عشرة في قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾

إنَّ القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾، ذكر عنها ابن خالويه (رحمه الله) أن "فيها تسع عشرة قراءة" (ابن خالويه، د. ت: 39)، وذكر عنها ابن جني (رحمه الله) أنها عشر قراءات (ابن جني، 1986: 1، 214)، وذكر عنها الكرماني (رحمه الله) أنها "ستة عشر وجهًا" (الكرماني، د. ت: 157)، والذي أحصيناهُ بعد البحث في المصادر والمراجع أنَّ عددها بلغ ثلاثًا وأربعين قراءة، وهو أكثر بكثير مما حَصَرهُ هؤلاء العلماء، وعلى النحو الآتي:

1. قرأ يحيى بن وثاب (رحمه الله) بفتح العين والدال، وضم الباء، ونصب (الطاغوت) (وَعَبُدَ الطاغوتَ) (ابن خالويه، د. ت: 40).
2. قرأ أحمد بن يحيى الإمام اللغوي الشهير بثعلب (رحمه الله) بفتح العين، وضمّ الباء، وفتح الدال كالقراءة السابقة لكن مع رفع (الطاغوت) (وَعَبُدَ الطاغوتُ) (الدهان، 2018: 2، 725؛ الكرماني، د. ت: 157).
3. قرأ الحسن (رحمه الله) بضم العين، وإسكان الباء، ونصب الدَّال، وجر (الطاغوت) (وَعُبْدَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ الدهان، 2018: 2، 725؛ الكرماني، د. ت: 157).
4. قرأ علقمة (رحمه الله) بضم العين، وفتح الباء والدال، ورفع (الطاغوت) (وَعُبَدَ الطاغوتُ) (ابن خالويه، د. ت: 40).
5. روى ابن الأنباري (رحمه الله) عن بعضهم، بفتح العين، وضم الباء والدال، وجر الطاغوت (وَعَبُدُ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319).
6. قرأ الحسن البصري (رحمه الله) بفتح العين والدَّال، وإسكان الباء (عَبْدَ) ونصب (الطاغوت) (وَعَبْدَ الطاغوتَ) (ابن مهران، 2018: 318؛ الدهان، 2018: 2، 723).
7. وَقُرِئَ بفتح العين، وضمّ الباء، وكسر الدَّال (عَبُدِ)، وجر (الطاغوت) (وعَبُدِ الطاغوتِ) (الدهان، 2018: 2، 725).
8. قرأ أُبي بن كعب (رضي الله عنه)، والكسائي، والقورسي عن أبي جعفر، والمسجدي عن قتيبة عنه (رحمهم الله) بفتح العين والباء، ورفع الدَّال (عَبَدُ) ونصب (الطاغوت) (وَعَبَدُ الطاغوتَ) (الكرماني، د. ت: 157؛ المرندي: 662).
9. قرأ عكرمة (رحمه الله) عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) بضم العين والباء، وفتح الدَّال، ونصب (الطاغوت) (وَعُبُدَ الطاغوتَ) (الأندلسي، 1993: 3، 531).
10. قرأ عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) فيما رواه عكرمة (رحمه الله) عنه، وإبراهيم النخعي، وزيد بن علي، ونعيم بن يحيى عن الأعمش، ومحمد بن جرير عن اختياره، وابن مِقْسَم (رحمهم الله) بضم العين، وفتح الباء وتشديدها وفتح الدَّال، وجر (الطاغوت) (وَعُبَّدَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت:

40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ ابن جني، 1986: 1، 214؛ الهذلي، 2007، 10، 535؛ الروذباري، 2017: 2، 493؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ الكرماني، د. ت: 156؛ المرندي: 662).

11. قرأ أبانُ بن تَغلِب (رحمه الله) كالقراءة السابقة، لكن مع نصب (الطاغوت) (وعُبَّدَ الطاغوتَ) (الدهان، 2018: 2، 724).

12. وقرأ عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) فيما رواه عبد الغفار عن علقمة (رحمهما الله) عنه، وعبدالله بن عباس (رضي الله عنه)، واختلف عنهما، كذلك لكن مع التخفيف (وَعُبَدَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ الدهان، 2018: 2، 724).

13. قرأ إبراهيم النخعي، وأبو رجاء، والجوني، وشبل في اختياره، وأبو البرهسم، ونَعِيم بن ميسرة، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي، وأبو معاذ عن أبي جعفر، وأحمد بن حنبل (رحمهم الله) بضم العين، وكسر الباء، وفتح الدَّال، ورفع (الطاغوت) على ما لم يسمَّ فاعلهُ (وَعُبِدَ الطاغوتُ) (ابن خاويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 318؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ الهذلي، 2007: 10، 535؛ الدهان، 2018: 2، 725؛ الكرماني، د. ت: 157؛ المرندي: 662).

14. وقرأ أُبيّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود (رضي الله عنهما) كذلك بضم العين، وكسر الباء، وفتح الدَّال، لكن مع زيادة تاء التأنيث، ورفع (الطاغوت) (وَعُبِدَتْ الطاغوتُ) (ابن عطية، 2001: 2، 213؛ القرطبي، 2006: 8، 79؛ الأندلسي، 1993: 3، 529؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 331)،

15. وَقرأ إبراهيم النخعي (رحمه الله) كذلك، إلا أنه بتشديد الباء ومن غير تاء التأنيث (وَعُبِّدَ الطاغوتُ) (الدهان، 2018: 2، 725؛ الكرماني، د. ت: 157).

16. وقرأ زيد بن علي (رحمه الله) كذلك برفع العين، وكسر الباء مع تشديدها، وفتح الدَّال، ولكن مع جر (الطاغوت) (وَعُبِّدَ الطاغوتِ) (المرندي: 663).

17. قرأ عكرمة (رحمه الله) عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) بضم العين والباء، وفتح الدَّال، مع تشديد الباء، وجر (الطاغوت) (وَعُبُّدَ الطاغوتِ) (الدهان، 2018: 2، 722).

18. قرأ أبو رجاء، وأبو المتوكل، وأبو السَّمَّال قعنب، والوليد بن حسَّان عن يعقوب (رحمهم الله) بالفتحات، وتشديد الباء، ونصب (الطاغوت) (وَعَبَّدَ الطاغوتَ) (ابن خالوي، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ الهذلي، 2007: 10، 535؛ الدهان، 2018: 2، 723؛ المرندي: 662).

19. قرأ ابن أبي عبلة، والأصمعي عن أبي عمرو، وأحمد بن يحيى النحوي (رحمهم الله) بالفتحات خفيفة، وجر (الطاغوتِ) (وَعَبَدَ الطاغوتِ) (ابن مهران، 2018: 318؛ الهذلي، 2007: 10، 535؛ الطبري، 2013: 158؛ الروذباري، 2017: 2، 494؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ الكرماني، د. ت: 157).

20. قرأ عطاء عن أبي عبد الرحمن (رحمهما الله) عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بفتح العينِ والباءِ والدَّال، وزيادة تاءٍ في آخره، وجر (الطاغوت) (وَعَبَدَةَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ الدهان، 2018: 2، 723).

21. وقرأ أبو السَّمّال (رحمه الله) كالقراءة السابقة لكن مع رفع التاء (وَعَبَدَةُ الطاغوتِ) (الجوزي، د. ت: 2، 390).

22. قرأ عبيد بن عمير (رحمه الله) بهمزة مفتوحة، وسكون العين، وضم الباء، ونصب الدَّال، على وزن (أفْعُلَ)، وجر (الطاغوت) (وَأعْبُدَ الطاغوتِ) (ابن مهران، 2018: 319؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ الكرماني، د. ت: 157).

23. قرأ أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن هانئ (رحمه الله) بفتح العين، وكسر الباء، وياءٍ ساكنة، ونصب الدَّال، وجر (الطاغوت) (وَعَبيدَ الطاغوتِ) (ابن مهران، 2018: 320؛ الدهان، 2018: 2، 723).

24. وقرأ عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) كالقراءة السابقة، لكن مع الرفع (عَبِيدُ) (الأندلسي، 1993: 3، 530).

25. روى ابن الأنباري (رحمه الله) عن بعضهم بألف، وفتح العين، وضم الباء، وجر (الطاغوت) (وَعَبُدًا الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40).

26. قرأ الحسن (رحمه الله) بألف، وكسر العين والباء، وجر (الطاغوت) (وَعِبِدا الطاغوتِ) (ابن مهران، 2018: 319).

27. قرأ أُبيّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهما) وشبل في اختياره بفتح العين والباء، وضمِّ الدَّال، وواوٍ بعدها على الجمع، ونصب (الطاغوت) (وَعَبَدُوا الطاغوتَ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ الهذلي، 2007: 10، 535؛ الدهان، 2018: 2، 725؛ الكرماني، د. ت: 157).

28. وعن عبد لله بن مسعود (رضي الله عنه) كالقراءة السابقة لكن مع زيادة (مَن) (وَمَن عَبَدُوا الطاغوتَ) (الدهان، 2018: 2، 725).

29. قرأ عون العُقَيليُّ، وابن مُناذِر (رحمهما الله) بألفٍ بعد العين، وكسر الباءِ، ورفع الدَّال، وجر (الطاغوت) (وَعابِدُ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ الروذباري، 2017: 2، 493؛ الدهان، 2018: 2، 723؛ المرندي: 662).

30. قرأ بريدة الأسلمي (رضي الله عنه)، وعكرمة (رحمه الله) عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه)، وابن بريدة، وعون العُقَيليُّ (رحمهما الله) كالقراءة السابقة لكن مع نصب (عابد) (وَعابِدَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ الدهان، 2018: 2، 722؛ الكرماني، د. ت: 157).

31. قرأ بريدة الأسلمي (رضي الله عنه)، وأبو عبيدة (رحمه الله) بألفٍ بعد العين، وكسر الباءِ، وفتح الدَّال، و(الشيطان) بدل (الطاغوت) (وَعَابِدَ الشيطان) (ابن عطية، 2001: 2، 213؛ الأندلسي، 1993: 3، 530؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 334؛ الخفاجي، د. ت: 3، 260؛ الألوسي، د. ت: 6، 177).

32. قرأ عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) في رواية (وعابدوا الطاغوتَ) (الأندلسي، 1993: 3، 530).

33. وقرأ عون العُقَيليّ (رحمه الله) (وعابدو الطاغوتِ) (الأندلسي، 1993: 3، 530).

34. قُرِئَ بكسر الدَّال (وعابدِي الطاغوتِ) (الدهان، 2018: 2، 723).

35. قرأ القاري (رحمه الله) بكسر العين والدَّال، وبألف بعد الباء، وجر (الطاغوت) (وَعِبَادِ الطاغوتِ) (الكرماني، د. ت: 157؛ المرندي: 662- 663).

36. قرأ ابنُ بُرَيدة، وعَون العُقَيليّ (رحمهما الله)، وهي قراءةُ البصريين بكسر العين، وألفٍ بعد الباءِ، ونصبِ الدَّال، جمع (عَبْدٍ)، وجر (الطاغوت) (وَعِبَادَ الطاغوتِ) (ابن جني، 1986: 1، 215؛ الدهان، 2018: 2، 726).

37. وَقُرِئَ بكسر العين، وفتح الباء والدَّال، وألف، وجر التاء، وجر (الطاغوت) (وَعِبادةِ الطاغوتِ) (العكبري، 1996: 1، 448).

38. قرأ الحسن، وأبو واقد (رحمهما الله) بضم العين والدَّال، وتشديد الباء وفتحها، وبألف على الجمع، وجمع (الطاغوت) (وَعُبَّادُ الطواغيت) (ابن خالوي، د. ت: 40؛ الدهان، 2018: 2، 724).

39. وقرأ قتادة، وهذيل بن شرحبيل (رحمهما الله) بفتح العين والباء والدال وتاء منصوبة بعد الدال (عَبَدَةَ)، وجمع (الطواغيت) (وَعَبَدَةَ الطَّواغِيت) (الجوزي، د. ت: 2، 389).

40. قرأ أبو واقد (رحمه الله) بضم العين، وتشديد الباء، وألف بعدها، ودالٍ منصوبةٍ، وجر (الطاغوت) (وَعُبَّادَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ ابن مهران، 2018: 319؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ الكرماني، د. ت: 156).

41. وقرأ أبو واقد (رحمه الله) كذلك بنصب العين، وتشديد الباء، وألف بعدها، ودالٍ منصوبةٍ، وجر (الطاغوت) (وَعَبَّادَ الطاغوتِ) (ابن خالويه، 33 و).

42. وقرأ أُبي بن كعب، وابن خيثم، وعبدالرحمن، والقورسي عن أبي جعفر، والمسجدي عن قتيبة عنه، وابن الحصين، وَقِرَاءَةُ الكسائي، والزعفراني، ومحبوب بن حسن الهاشمي (رحمهم الله) بضم العين والدَّال مع الألف مشدد، وجر (الطاغوت) (وَعُبَّادُ الطاغوتِ) (ابن خالويه، د. ت: 40؛ الهذلي، 2007: 10، 535؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ المرندي: 662).

43. وقرأ ابن حَذْلَمْ، وعمرو بن فائد (رحمهما الله) كذلك لكن مع فتح العين (وَعَبَّادُ الطاغوتَ) (الجوزي، د. ت: 2، 390).

المبحث الثاني: دراسة القراءات في قوله تعالى: ﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾

إنَّ لدراسة القراءات الواردة في هاتين الكلمتين أهمية تتمثل بمجيئهما على صيغٍ مختلفة فتؤدي إلى ضروبٍ من المعاني (ابن عصفور، 1987: 1، 31) فإنَّ التعبير الواحد يوجد فيه وجوهًا من الإعجاز اللغوي الجمالي (السامرائي، 2003: 8) فكيف بهذه القراءات المتعددة، فإنَّ قراءة مثلًا قد تفيد حدوث الفعل، وأخرى تفيد تكراره وكثرة وقوعه وغيرها من المعاني الأخرى التي تحملها هذه القراءات (بازمول، 1413: 792)، وَلِتَتُمَّ الفائدةُ من الدراسة لا بد من تقسيم القراءات؛ لِيسهل دراستها وبيان معانيها وأهميتها وما تساهم فيه من معانٍ إثرائية تفسيرية تُعين القارئ على التدبر والتأمل، فتم تقسيم هذه القراءات على أساس قراءة (عبد) ومشتقاتها بالابتداء بالفعل ومِنْ ثَمَّ تقسيمهُ إلى المبني للمعلوم والمبني للمجهول، والقسم الثاني: الاسم، فانقسم إلى مفرد وجمع، وما كان مفردًا ويُرَادُ به الجمع، والقسم الثالث: المشتقات، فتم تقسيم القراءات فيها على ما جاء منها على صيغة اسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة، وفي هذا التقسيم بيانٌ للناحية الصرفية لبنية الكلمة، فإن البنية الصرفية لبعضها تُشير إلى جوانب من المعنى الذي تحمله، والبعض الآخر منها لا يؤثر على المعنى، ثم بيانٌ للناحية النحْوية بالنسبة لـ (عبد) ومشتقاتها، وعلى النحو الآتي:

أ. الفعل

إنَّ الفعل يفيد التجدُّد والحدوث؛ لأنه مقيدٌ بالزمن (القزويني، 2008: 94؛ السامرائي، 2007: 9)، وعليه فقد وردت ثمانية قراءات بهذه الصيغة وجميعها مقيدة بالزمن الماضي، خمسةٌ منها بصيغة المبني للمعلوم وثلاثةٌ منها بصيغة المبني للمجهول وعلى النحو الآتي:

- **المبني للمعلوم:**

وردت خمس قراءات بصيغة المبني للمعلوم و"هو ما ذُكِرَ معه فاعله، سواء أكان اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا، أم غير ذلك" (عبدالغني، 2010: 91)، على النحو الآتي:

1. قراءةُ (وَعَبَدُوا الطاغوتَ) أتى الفعل الماضي مسندًا إلى واو الجماعة (العكبري، 1996: 1، 447؛ ابن عطية، 2001: 2، 212؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 330)، وهذه القراءةُ تقوي معنى القراءة الصحيحة في كونها معطوفة على صلة (مَنْ) فكأنه قيل: وَمَنْ عَبَد الطاغوتَ (الزجاج، 1988: 2، 187؛ الزمخشري، 1998: 2، 262)، والمعنى ظاهرٌ بأنهم: "يعبدون الطاغوت" (السمرقندي، 1993: 1، 447).

2. والقراءة بـ (وَعَبَدُ الطاغوتَ) لم نجد تفسيرًا لها، ولعل أصلها قراءة (وَعَبَدُوا الطاغوتَ) كالقراءة السابقة، فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة للدلالة على حذف واو الجماعة، والله تعالى أعلم.

3. وَقِراءةُ (وَمَنْ عَبَدوا الطاغوتَ) بإظهار الصلة عطفًا على ﴿ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ أو عطفًا على (مَنْ) في قوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ وجعله فعلاً وجمعه (الهذلي، 2007: 10، 535؛ الأندلسي، 1993: 3، 529)، فهي تصريح بمعنى القراءة الصحيحة.

وعليه يتبين مجيء هذه القراءات الثلاثة على وزن (فَعَل) من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، وهو الشكل الأساسي للأفعال، ولا يؤثر على المعنى الأساسي للفعل.

أما من حيث الناحية المعنوية لهذه القراءات فإن القراءة الأولى من حيث معناها موافقة لمعنى تفسير القراءة الصحيحة للآية في كونهم يعبدون الطاغوت، وكذلك القراءة الثانية، والقراءة الأخيرة مصرحة بإظهار الصلة، ففيها تقوية لمن ذهب في تفسير القراءة الصحيحة بإظهار الصلة.

4. وقراءةُ (وَعَبُدَ الطاغوتُ)، أي: صار الطاغوتُ معبودًا، فهذا الفعل مثلُ فقُه الرجلُ، وظرُفَ؛ أي: صار فقيهًا وظريفًا (ابن جني، 1986: 1، 216؛ ابن عطية 2001: 2، 212؛ العكبري، 1996: 1، 447)، وهي لغة (الثعلبي، 2004: 2، 472)، ومعناها: "الغلوّ في العبودية" (الزمخشري، 1998: 2، 262).

وعليه يتبين مجيء هذه القراءة على وزن (فَعُل) من أوزان الفعل الثلاثي المجرد، وليس لهذا الوزن بحد ذاته معنىً معين يضيفه على البنية الأساسية للكلمة، سوى المعنى الأساسي الذي تحملهُ القراءة وهو أنهم من كثرة طاعتهم للطاغوت صارت هذه الطاعة سجية وعادة وطبيعة فيهم، فمن هذه الناحية أضافت القراءة معنىً جديدًا.

5. وقراءة (وَعَبَّدَ الطاغوتَ) بتشديد الفعل للتكثير مثل قطَّع وكسَّر (العكبري، 1996: 1، 446) "كأنهُ يريد تكرار الفعل أنه كثر عبادته الطاغوت" (ابن مهران، 2018: 319).

وعليه يتبين مجيء الفعل على وزن (فَعَّل) من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف، والذي يحمل معنى التكرار والتكثير، فبناءً على مجيء القراءة على هذا الوزن فيكون معنى القراءة أنهم عبدوا الطاغوت مراتٍ متعددة وليست مرة واحدة، وكذلك فإن الذين عبدوا الطاغوت هم كثرٌ وليسوا بقلة، فتكون القراءة وسعت المعنى مع تأكيده من خلال تشديد الفعل الذي يشعر بالتكثير، وجميع هذه القراءات أتت مبنية للمعلوم على أصل وضع الفعل؛ لأن الغالب في الأفعال أن يكون لها فاعلٌ معلوم (أبو السعود، 2001: 1، 389).

- **المبني للمجهول:**

وردت ثلاث قراءات بصيغة المبني للمجهول و"هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره، سواءٌ أكان اسمًا ظاهرًا، أم ضميرًا، أم غير ذلك" (عبدالغني، 2010: 91)، على النحو الآتي:

1. قِراءةُ (وَعُبِدَ الطاغوتُ) فهو فعلٌ على ما لم يسم فاعلهُ (ابن مهران، 2018: 318؛ ابن جني، 1986: 1، 215؛ العكبري، 1996: 1، 447)، على تقدير: "وعُبِدَ الطاغوتُ فيهم" (القرطبي، 2006: 8، 78)، كما يقال: "ضُرِبَ عبدُ الله، وهذه قراءةٌ لا معنى لها؛ لأن الله تعالى ذكره، إنما ابتدأ الخبر بذمّ أقوام، فكان فيما ذمَّهم به عبادتهم الطاغوت، وأما الخبر أن الطاغوت قد عُبد، فليس من نوع الخبر الذي ابتدأ به الآية، ولا من جنس ما ختمها به" (الطبري، د. ت: 10، 441)، "ووجه الضعف أنه تخلو الجملة المعطوفة على الصلة من رابط يربطها بالموصول، إذ ليس في (عُبِدَ الطاغوتُ) ضمير يعود على ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾" (السمين الحلبي، د. ت: 4، 331- 332)، وقيل بل العائد محذوف، وتقديره: فيهم، أو بينهم (الخفاجي، د. ت: 3، 259- 260)، وهذه القراءة تُركز على عِبادة الطاغوت دون التركيز على بيان الفاعل، وهي لا تتوافق مع سياق الآية الذي ابتدأ بذم اليهود بسبب أفعالهم ومنها عبادتهم للطاغوت.

2. وقراءةُ (وَعُبِدَتْ الطاغوتُ) مبنيّة للمفعول، وعلى تأنيث الجماعة؛ لِأن (الطاغوت) يذكر ويؤنث، كما يقال: ضُرِبَتْ المرأةُ (ابن عطية، 2001: 2، 213؛ القرطبي، 2006: 8، 79؛ الأندلسي، 1993: 3، 529؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 331؛ الخفاجي، د. ت: 3، 259- 260).

3. والقراءة بـ (وَعُبَّدَ الطاغوتُ) فعلٌ على ما لم يسم فاعلهُ، لكن مع التشديد (العكبري، 1996: 1، 447).

وعليه يتبين مجيء هذه القراءات بصيغة المبني للمجهول أو فيما يقال له المبني للمفعول أو ما لم يُسَمَّ فاعله، فإن هذه القراءات لم تُفِد معنىً؛ لعدم وجود رابط يربطها بما قبلها، على حدِّ قول الطبري (رحمه الله)، وبالرغم من ذلك يمكن أن يقال: إن إضمار الفاعل في هذه القراءات لدلالة ما قبلها على الفاعل (الصغير، 1999: 304)، والتركيز في هذه القراءات على القيام بفعل عبادة الطاغوت لا على من قام به، والقراءة الواردة بتشديد عين الفعل تشعر بالتكثير والمبالغة في القيام بالفعل.

ب. الاسم

إنَّ الاسم يفيد الثبوت؛ لأنه غير مقيدٍ بزمن من الأزمنة فهو أشمل وأعم وأثبت (القزويني، 2008: 94؛ السامرائي، 2007: 9)، وعليه فقد وردت سبع قراءات بالإفراد، وخمس عشرة قراءة بالجمع، وكما يلي:

- **المفرد ويُرادُ به الجنس:**

وردت سبع قراءات بالإفراد، ولكنها تدلُّ على جنس العبادة للطاغوت، وكما يلي:

1. قراءةُ (وَعَبَدَ الطاغوتِ) بالفتح، على وزن "فَعَل، إلا أنه اسمُ يَجُرُّ ما بعده بالإضافة" (العكبري، 1996: 1، 450)، وهذه القراءةُ جائزةُ في العربية؛ لأن المراد منها عَبَدَةَ، ثم حذفت التاء للترخيم، أو للتخفيف، أو للإضافة (الطبري، د. ت: 10، 441؛ ابن مهران، 2018: 318؛ ابن جني، 1986: 1، 216؛ الزمخشري، 1998: 2، 262؛ ابن عطية، 2001: 2، 212، الأندلسي، 1993: 3، 530)، وتأتي على معنى: "خَدَمة الطاغوتِ" (الفراء، 1983: 1، 314).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعَل) من أوزان الاسم الثلاثي المجرد وهو يدلُّ على المعنى الأساسي للقراءة والتي تظهر لنا أن من شدة طاعتهم صاروا كالخدم، أي: ينفذون كل ما يطلب منهم من أسيادهم من غير أي تفكير أو اعتراض.

2. وقراءةُ (وَعَبُدُ الطاغوتِ) جائزة على معنى الذم، فالكلام يدل على اتباعهم الشياطين، فأتت القراءة على معنى: وهم عُبُدُ الطاغوتِ، ويجوز أن يكون بدلاً من (مَنْ) (الزجاج، 1988: 2، 188).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعُلُ) من أوزان الاسم الثلاثي المجرد والذي يشير إلى المعنى الأساسي الذي تحمله القراءة وهو الإشعار بمعنى الذم بالإضافة إلى الاخبار بطاعتهم للطاغوت.

3. وقراءةُ (وَعَبُدِ الطاغوتِ) فهو اسمٌ ووجههُ أنه "معطوفٌ على ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾، و﴿مَنْ﴾ على هذا بدل من ﴿شَرّ﴾، وتقديره: أنبئكم بشرٍّ من ذلك وبعَبُدِ الطاغوتِ" (العكبري، 1996: 1، 450).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعُل) من أوزان الاسم الثلاثي المجرد والذي يدل على المعنى الأساسي الذي جاءت به القراءة وهو عطف الكلام على أوله، وتقديره: أنبئكم بشرٍّ من ذلك وبعَبُدِ الطاغوتِ.

4. وقراءة (وَعُبْدَ الطاغوتِ) فـ (عُبْدَ) اسمُ، مثل: كُتُب، وَرُسُل (العكبري، 1996: 1، 450).

وعليه يتبين من مجيء القراءة على وزن (فُعْل) بإسكان العين للتخفيف والأصل (فُعُل)، وهي لغة بكر بن وائل وأُناس من تميم (ابن السّراج، 1996: 3، 158- 335)، فإن معناها وجعل منهم عُبُد الطاغوتِ، أي: نسبوا إليها (الفراء، 1983: 1، 314؛ الطبري، د. ت: 10، 440؛ الزجاج، 1988: 2، 188؛ السمرقندي، 1993: 1، 447).

5. وأمَّا قراءة (وَعَبُدًا الطاغوت) فهذا اللفظ في أصله صفة، وإن كان استعمل استعمال الأسماء فهذا لا يخرجه عن حكم الصفة (ابن عطية، 2001: 2، 211).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعُل) والتي تحمل معنى الصفة، بأن جعلت أنَّ من ضمن صفاتهم عبادة الطاغوت، فالقراءة تشعر بأن هذه من صفاتهم الملازمة لهم.

6. وقراءةُ (وَعِبِدا الطاغوتِ) اسمٌ وحذف التنوين لالتقاء الساكنين (السمين الحلبي، د. ت: 4، 334).

وعليه يتبين من مجيء القراءة وزن (فِعِل) من أوزان الاسم الثلاثي المجرد الذي يشير إلى ثبوت عبادتهم للطاغوت.

7. وقِراءةُ (وَعَبْدَ الطاغوتِ) فهي تخفيفٌ من (عَبَدَ) (الأندلسي، 1993: 3، 529)، أو من (عَبُدَ) فيقال في: عَضُدٍ عَضْد، أو من (عَبْدًا) فحذف التنوين، أو أن يكون اسم جنس (الزجاج، 1988: 2، 188؛ ابن عطية، 2001: 2، 212).

وعليه يتبين أن القراءة موافقة لِما جاء في معنى الآية من عبادتهم للطاغوت مع الدلالة على استمرارهم في العبادة.

- **الجمع:**

إنَّ الجموع في اللغة العربية على نوعين: جمع سالمٌ وجمع تكسير، ويعود السبب في تعدد الجمع في الكلمة الواحدة إلى أسباب عدة، منها: اختلاف اللغات، ودلالة كلٍّ من جمع القلة والكثرة، واختلاف المعنى للكلمة الواحدة (السامرائي، 2007: 113- 116)، والقراءات الواردة بصيغة الجمع خمس عشرة قراءة، اثنان منها جمع سالم، وقراءة واحدة بجمع التكسير للقلة وبقية القراءات بجمع التكسير للكثرة، وكما يلي:

1. قراءة (وَعَابِدو) فهذا جمع سلامة أضيف إلى الطاغوت فحذفت النون من (عابدون)، وجاءت عطفًا على (مَنْ لَعَنَهُ الله)، أو على إضمارهم، وتحتمل القراءة أن تكون مفردة على أنها اسم جنس (الأندلسي، 1993: 3، 530).

2. وقراءةُ (عابدي) جمع سلامة أضيف إلى (الطاغوت) فحذفت النون من (عابدين) للإضافة (السمين الحلبي، د. ت؛ 4، 337).

وعليه يتبين مجيء القرائتين بصيغة جمع المذكر السالم الذي يَحمل دلالة الجمع الذي يدلُّ على الحدث (السامرائي، 2007: 128) وهما معطوفتين على (مَنْ لَعَنَهُ الله) فكأن العطف يُشعر بأنَّ معنى القراءة أنهم ملعونين بسبب عبادتهم للطاغوت، وقد تكون هذه القراءة على الإفراد الذي يُراد به جنس العبادة للطاغوت.

3. وقراءة (وَأعْبُدَ الطاغوتِ) على وزن أفْعُلَ كفَلْس وأَفْلُس (ابن مهران، 2018: 319؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 336) وهو جمع تكسيرٍ للقلة (عبد الغني، 2010: 307).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (أَفْعُل) للدلالة على القلة، فهذا الوزن يُشير إلى أن هذه القراءة تعطي معنى بأن قسمًا من الناس عبدوا الطاغوت وليس جميعهم، أو تدل على أن الآية تخص تلك الفئة بعبادتهم للطاغوت، وهذه المعاني مستوحاة من دلالة جمع القلة، والله تعالى أعلم.

4. وقراءةُ (وَعُبُدَ الطاغوتَ) قيل فيها إنها جمع عبيد وَعُبُد، وثِمار وثُمُر، ورغِيف ورُغُف، ويكون معناها وجعل منهم عُبُد الطاغوتِ، أي: نسبوا إليها (الفراء، 1983: 1، 314؛ الطبري، د. ت: 10، 440؛ الزجاج، 1988: 2، 188؛ السمرقندي، 1993: 1، 447؛ الزمخشري، 1998: 2، 262)، وقيل إنها "جمع عابد، ونَصَبَ (الطاغوتَ) أراد عُبُدًا منونًا فحذف التنوين لالتقاء الساكنين" (الأندلسي، 1993: 3، 531).

وعليه يتبين من مجيء القراءة على وزن (فُعُل) من أوزان جمع التكسير للكثرة، فالقراءة تؤكد كثرة عبادتهم ونسبتهم للطاغوت.

5. وقراءة (وَعَبَدَةَ الطاغوتِ) فـ(عَبَدَةَ) اسمٌ بوزن: كَفَرَةَ (الزمخشري، 1998: 2، 262؛ الدهان، 2018: 2، 723؛ العكبري، 1996: 1، 448)؛ لأن صيغة فاعِل يجمع على فَعَلَة (السمين الحلبي، د. ت: 4، 336)، وكذلك قراءة (وَعَبَدَةُ الطاغوتِ)، و(عَبَدَةَ الطَّواغِيت) لكن على جمع (الطاغوت).

وعليه يتبين من مجيء هذه القراءات على وزن فَعَلَة من أوزان جمع التكسير للكثرة، وكذلك قراءة (الطواغيت) على وزن (فواعيل) من أوزان صيغ منتهى الجموع، وإن هذه القراءات تؤكد طاعتهم للطاغوت، واستمرارهم بذلك، وكثرتهم؛ لدلالة الصيغتين على الجمع.

6. قراءة (وَعُبَّدَ الطاغوتِ) جمع (عابد)، وهو اسمٌ، مثل: صُوّم، ونُوّم، وكذلك شَاهِد وشُهَّد، وغَائب وغُيَّب (العكبري، 1996: 1، 449؛ ابن عطية، 2001: 2، 213؛ القرطبي، 2006: 8، 78؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 333)، فهو جمع تكسير على وزن (فُعَّل) جمعًا لاسم الفاعل عابد أُريد به التكثير.

7. وقراءة (وَعُبَّدَ الطاغوتَ) فجمع عابد، كراكع وركَّع، وساجد وسُجَّد، وضارب وضُرَّب كالقراءة السابقة لكن مع نصب (الطاغوتَ) (السمرقندي، 1993: 1، 446- 447؛ ابن جني، 1986: 1، 215).

وعليه يتبين من مجيء القراءتين على وزن (فُعّل) من أوزان جمع التكسير للكثرة بأن القراءتين بالجمع لتعميم المعنى؛ وذلك من خلال عدم تخصيصها، بل تشمل كل من يعبد غير الله تعالى، والتشديد لتأكيد المعنى والمبالغة في الوصف.

8. والقراءة بـ (وَعُبُّدَ الطاغوتِ) بالتشديد لم نجد لها تفسيرًا، ويمكن أن نستعين على تفسيرها بالقراءة الواردة بنفس بنيتها الصرفية لكن من غير تشديد، والتي قيل فيها: هي جمع عبيد وَعُبُد، وثِمار وثُمُر، ويكون معناه وجعل منهم عُبُد الطاغوتِ، أي: نسبوا إليها (الفراء، 1983: 1، 314؛ الطبري، د. ت: 10، 440؛ الزجاج، 1988: 2، 188؛ السمرقندي، 1993: 1، 447)، وهذه القراءة على وزن (فُعُل) بتضعيف عين الكلمة والتضعيف يفيد التكرير والتمهيل والتكثير (عبد الغني، 2010: 52)، وكذلك قراءة (وَعُبِّدَ الطاغوتِ) كالقراءة السابقة لكن مع كسر الباء.

وعليه، يتبين مجيء القراءتين على وزن (فُعّل)، فيستفاد من صيغة التضعيف التي تشعر بمعنى التكثير أنهم من شدة طاعتهم للطاغوت نُسبوا إليها وعرفوا بها؛ لأن هذا الجمع على وزن (فُعّل) فيه دلالة على الحركة الظاهرة وتكثير القيام بالفعل (السامرائي، 2007: 133).

9. وقراءةُ (وَعُبَّادَ الطاغوتِ) جمع عابد، كضارب وضُرَّاب (ابن جني، 1986: 1، 215؛ ابن عطية، 2001: 2، 212؛ الأندلسي، 1993: 3، 530)، فهو اسمٌ مجموعٌ على التكثير والمبالغة، مثل كُفّار (العكبري، 1996: 1، 448؛ القرطبي، 2006: 8، 78).

10. والقراءة بكل من (وَعُبَّادُ الطواغيت)، (وَعُبَّادُ الطاغوتِ) على الجمع (ابن خالويه، د. ت: 40؛ الدهان، 2018: 2، 724؛ العكبري، 1996: 1، 451).

وعليه يتبين من مجيء القراءات على وزن (فُعَّال) من أوزان جمع التكسير، و(الطواغيت) على وزن (فواعيل) من أوزان صيغ منتهى الجموع، وإن هذا الوزن يدل على "التكثير والمبالغة في القيام بالفعل" (السامرائي، 2007: 130) فمعنى القراءة الكثرة والمبالغة في عبادة الطاغوت.

11. وقراءة (وَعِبادةِ الطاغوتِ) فهو إما مصدر على وزن (فِعَالة) الدالة على الحرفة والصنعة، فيكون المعنى أن عِبادة الطاغوت أصبحت حِرفة ومهنة بالنسبة لهم من شدة عبادتهم للطاغوت، وتقدير القراءة: ذوي عبادةِ الطاغوت، أو هو اسم مجموعٌ بمعنى عُبّاد الطاغوتِ على وزن فُعَّال من أوزان جمع التكسير للكثرة والمبالغة (العكبري، 1996: 1، 448).

وعليه يتبين أن القراءة قد أضافت معنى أن عبادتهم للطاغوت قد أصبحت كالحرفة والصنعة من شدة تعلقهم وحبهم لعبادة الطاغوت.

12. وقراءةُ (وَعِبَادِ الطاغوتِ) بكسر الدال (وَعِبَادَ الطاغوتِ) بفتح الدال كلاهما جمع عابد، كقائم وقيام، وصائم وصيام، ويجوز أن يكون جمع عَبْد، وقلما تأتي كلمة (عِباد) مضافة إلى غير الله تعالى (ابن جني، 1986: 1، 215؛ ابن عطية، 2001: 2، 212)، وهما اسمٌ بوزن: رِجَال (العكبري، 1996: 1، 448) على وزن (فِعَال) يراد به الكثرة والمبالغة.

وعليه، يتبين مجيء القراءتين على وزن (فِعَال)، فالقراءتين تشعر بالكثرة والمبالغة في عبادة الطاغوت، إمَّا من حيث تكرار العبادة للطاغوت أومن حيث المبالغة في الفعل.

- **المفرد ويراد به الجمع:**

وردت قراءة واحدة بالإفراد ويُرد بها الجمع للمبالغة، وهي:

1. قراءةُ (وَعُبَدَ الطاغوتِ) فإنهُ "يقال: عُبَدَ وعَبَدَ" (ابن مهران، 2018: 319)، وهو اسمُ مفرد يراد به الجمع للمبالغة، مثل: لُبَد، وحُطَم (ابن

عطية، 2001: 2، 213؛ العكبري، 1996: 1، 450؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 333).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فُعَل) والتي تحَمل المعنى الأساسي للكلمة وهي عبادتهم للطاغوت مع المبالغة في العبادة فيتبين توسيع القراءة للمعنى بالتكثير.

ت. المشتقات

"الاشتقاق أَخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ مثل (حَسن) من (حسُن)" (الأفغاني: 172)، ووردت عدة قراءات بالصيغ المشتقة كاسم الفاعل، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، على النحو الآتي:

- **ما جاء على صيغة اسم الفاعل:**

وردت أربع قراءات على صيغة اسم الفاعل، على النحو الآتي:

1. قراءةُ (وَعَابِدُ الطاغوتِ) "على وزن فاعل، وتقديرهُ: وهم عابد الطاغوت، وهو اسم جنس" (ابن عطية، 2001: 2، 212؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 335).

2. وقراءةُ (وَعَابِدَ الطاغوتِ) أتت على الإفراد، ويراد بها الجنس (ابن جني، 1986: 1، 216؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 336)، وهو اسمٌ، مثل: ضَارِب (العكبري، 1996: 1، 451)، وأتت "عطفًا على القردة" (الزمخشري، 1998: 2، 262).

وعليه يتبين مجيء القراءتين على وزن (فَاعِل)، وإن كلتا القراءتين أتت على الإفراد، والمراد بها جنس العبادة، وتحمل معنى الحدوث للفعل، وعلى من قام بالحدث؛ لأنها على صيغة اسم الفاعل.

3. وقراءةُ (وَعَابِدَ الشيطانِ) فـ (عَابِدَ) "على وزن ضَارِب" (الأندلسي، 1993: 3، 530)، "وهو تفسيرٌ لا قراءة" (السمين الحلبي، د. ت: 4، 334).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (عَابِد) كذلك، وإن كلمة (الشيطان) تفسيرٌ لـ (الطاغوت)؛ لأن الشيطان هو من يُزين ويُسول للإنسان طريق الغواية، فخصت القراءة عبادة الطاغوت بالشيطان؛ لأنه الأساس في الإضلال، فالقراءة أتت تصريحًا وتوضيحًا وتفسيرًا لمعنى الآية، ولا ننسى أن السبب الأساس في إخراج آدم (عليه السلام) من الجنة هو إغواء إبليس له بالأكل من الشجرة، والقراءة دلالة على حدوث العبادة للشيطان؛ لورودها بصيغة اسم الفاعل الدال على الحدوث.

4. وقراءة (وَعَابِدوا الطاغوتَ) وردت بصيغة اسم الفاعل مسندة لواو الجماعة.

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَاعِل)، وإن هذه القراءاة واردة كذلك بصيغة اسم الفاعل الدال على "الحدوث لا الثبوت" (عبدالغني، 2010: 175)؛ أي: أنه قد حدث وعبدوا الطاغوت، فتدل على حدوث الفعل ووقوعه وتحققه، وعلى من قام به.

- **ما جاء على صيغ المبالغة:**

وردت ثلاث قراءات على صيغ المبالغة، وعلى النحو الآتي:

1. القراءةُ بـ (وَعَبُدَ الطاغوتَ) فـ (عَبُدَ) اسمٌ على وزن: فَعُل للمبالغة، وهو لفظ مفرد يراد به الجنس وبُنِيَ بناء الصفات، مثل حَذُر؛ أي: أنه مبالغ في الحذر، فمعنى القراءة: أنه بلغ الغاية في طاعة الشيطان (الفراء، 1983: 1، 314؛ الزجاج، 1988: 2، 188؛ ابن عطية، 2001: 2، 211).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعُل) من أوزان المبالغة مما أدى إلى اكساب القراءة معنى المبالغة في كونهم وصلوا الغاية في طاعة الطاغوت وجعلتها صفتهم، فالقراءة وسعت المعنى من خلال المبالغة في وصفهم.

2. والقراءةُ بـ (وَعُبَدَ الطاغوتُ) "على وزن حُطَمَ، وهو بناء مبالغة" (الأندلسي، 1993: 3، 530).

وعليه يتبين أن القراءة وسعت المعنى من خلال بنائه على صيغة المبالغة على وزن (فُعَل)، فإنهم لم يكتفوا بالعبادة فقط وإنما بالغوا في هذه العبادة.

3. قراءة (عَبَّادَ الطاغوتِ) و(وَعَبَّادُ الطاغوتَ)، على وزن (فَعَّال) من صيغ المبالغة والتي تدلُّ على الكثرة والمبالغة فيه من فاعِله (عبد الغني، 2010: 189).

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعَّال)، وإن القراءة تدلُّ على الكثرة والمبالغة في عبادتهم للطاغوت.

ونذكر في هذا الموضع بأن قراءة (الطاغوت) على وزن (فاعول) يمكن أن يكون للدلالة على المبالغة (خاشع، 2012: 101).

- **ما جاء على صيغة الصفة المشبهة:**

وردت قراءة واحدة بصيغة الصفة المشبهة، على النحو الآتي:

1. قراءة (وَعَبيدَ الطاغوتِ)، و(عَبِيدُ) جمع (عبد) وهو اسمٌ مثل نَخيل، وكلب وكليب (العكبري، 1996: 1، 448؛ الأندلسي، 1993: 3، 530، السمين الحلبي، د. ت: 4، 336) على صيغة (فَعِيل) للدلالة على الثبوت مما هو خلقة وطبيعة (السامرائي، 2013: 116) فالقراءة على هذه الصيغة تدل على أنَّ من شدة عبادتهم وطاعتهم للطاغوت كأنهم خُلقوا وطبعوا على ذلك.

وعليه يتبين مجيء القراءة على وزن (فَعِيل) الواردة بصيغة من صيغ الصفة المشبهة التي تدل على الثبوت والاستمرار واللزوم وثبوت الصفة في

صاحبها على وجه الدوام (السامرائي، 2013: 111- 2006: 39)، فالدلالة التي تحملها هذه القراءة تشعر بعمق معنى القراءة الذي يوحي أنهم من شدة حبهم وتعلقهم بهذه العبادة قد أصبحت خلقة وطبيعة فيهم ومن لوازم حياتهم.

وبعد الانتهاء من تقسيم القراءات وبيانها من ناحية البنية الصرفية، لابد من التنوية لِلناحية النحْوية في جميع ما ذُكر من هذه القراءات، وأفردناها مستقلة في هذا الموضع ولم ندرجها في كلِّ موضعٍ ذَكرنا فيه القراءة؛ وذلك تجنبًا لتكرار الحالات الإعرابية، فإنها قد تكررت في أكثر من مرة في كل تقسيم، وتم التقسيم هنا بالابتداء بالمعرب منها؛ أي على أساس الحالة الإعرابية لقراءة (عبد) ومشتقاتها، فتم البدءُ بالرفع ومن ثَمَّ النصب والجر، وبعدها ما وردَّ من قراءة (عبد) مبنيًا، ويتبعها في كل موضع الحالات الإعرابية لقراءة (الطاغوت) ومشتقاتها، وإن الحديث عن الجانب النحْوي لهذه القراءات له أهميةٌ واضحةٌ، كون علم النحو يعمل على ضبط القراءة، ويُعين على تفسير القرآن الكريم وتوضيحه (اللّبدي، 1978: 275) وعلى النحو الآتي:

- **المعرب: وهو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل، وعلى النحو الآتي:**

1. الرفع

إن القراءات الواردة برفع (عبد) ومشتقاتها على تقدير: (وهم عبدُ الطاغوت)، وعلى النحو الآتي:

- قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها خبر، و(الطاغوت) مضاف إليه، وهي كلٌ من قراءة (وَعَبُدُ الطاغوتِ) (وَعَبَدَةُ الطاغوتِ) (وَعَابِدُ الطاغوتِ) (وَعَابِدو الطاغوتِ) (وَعُبَّادُ الطاغوتِ) (وَعُبَّادُ الطواغيت).
- قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فاعل، و(الطاغوت) مفعولٌ به، وهي قراءة (وَعَبَّادُ الطاغوتَ).

وإن الرفع أقوى الحركات للعمد، وهي ثلاثة: المبتدأ والخبر، والفاعل، والرفع كأنه يَدلُّ على أنك ابتدأت شيئًا قد ثبت عندك واستقر، فهو للدلالة على الدوام والثبوت.

وإن الخبر هو الجزء الذي يُكمل الفائدة، وإن المضاف إليه يُقدم فائدة في المعنى، وهو في هذه القراءات يُفيد إضافة معنوية لكون المضاف إليه معرفة، وكذلك لا يمكن قطع أحدهما عن الآخر، وأما قراءة (عَابدو) بحذف نون جمع المذكر السالم فهي للتخفيف اللفظي، والضابط له أن يكون المضاف اسم فاعل.

وإن الفاعل لغة: هو من أوجد الفعل، واصطلاحًا: ما أسند إليه عامل متقدم، وفي عرف النحاة قد يكون الفاعل من أوجد الفعل، أو من كان الفعل حديثًا عنه، سواء قام بالفعل أم لم يقم، وهو كذلك ما يُميز الفاعلية عن المفعولية، والمفعول به: هو الذي يقع عليه فعل الفاعل.

وعليه يتبين أن الرفع في هذه القراءات يشير إلى ثبوت واستقرار ودوام عبادتهم للطاغوت، وهذه القراءات الواردة بالرفع تُخبر بأنهم عبدوا الطاغوت؛ أي: أنهم من أصلهم يعبدون الطاغوت، وليست هذه العبادة ضمن أنهم جعلوا قردة وخنازير، وأما بالنسبة إلى الإضافة فإنها إضافة معنوية تُبين ماذا كانوا يُعبدون، فإنهم كانوا يعبدون الطاغوت.

وإن القراءة الواردة لـ (عَبَّادُ) وهي فاعل، فإنها تؤكد على أنهم من أوجد فِعل العبادة، ووقع هذا الفعل للطاغوت.

2. النصب

إن القراءات الواردة بنصب (عبد) ومشتقاتها على تقدير: (وجعل منهم عبدَ الطاغوت)، وعلى النحو الآتي:

- قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها مفعولٌ به، و(الطاغوت) إما أن يكون مفعول به ثانٍ أو مضاف إليه، على النحو الآتي:

أ. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها مفعول به أول، و(الطاغوت) مفعول به ثانٍ، وهي كلٌّ من قراءة (وَعُبُدَ الطاغوتَ)، (وَعُبَّدَ الطاغوتَ).

ب. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها مفعول به، و(الطاغوت) مضاف إليه، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعَبَدَ الطاغوتِ)، (وَعُبْدَ الطاغوتِ)، (وَعَبْدَ الطاغوتِ)، (وَعَبُدَ الطاغوتِ)، (وَعُبُّدَ الطاغوتِ)، (وَعُبِّدَ الطاغوتِ)، (وَعُبَّدَ الطاغوتِ)، (وَعَبُدًا الطاغوتِ)، (وَعِبِدا الطاغوتِ)، (وَأعْبُدَ الطاغوتِ)، (وَعَبَدَةَ الطاغوتِ)، (وَعَبَدَةَ الطواغيتِ)، (وَعَبيدَ الطاغوتِ)، (وَعَابِدَ الطاغوتِ)، (وَعَابِدَ الشيطانِ)، (وَعَابِدي الطاغوتِ)، (وَعِبَادَ الطاغوتِ)، (وَعَبَّادَ الطاغوتِ)، (وَعُبَّادَ الطاغوتِ).

وإن النصب علم المفعولية، ويُميزه عن الفاعلية، وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل، وإذا نصبت كأنك تعمل في حال حديثك في إثباته، وهو يدل كذلك على التجدد، وإن القراءات الواردة بمفعولين، فيكون المفعول الأول فاعلًا في المعنى، ثم المفعول الثاني، وأما بالنسبة للمضاف إليه فقد أفاد إضافة معنوية.

وعليه يتبين أن النصب أضاف التجدد لحدث عبادتهم للطاغوت، ويُبين كذلك أنهم عبدوا الطاغوت، ولكن بدرجة أقل مما أثبته الرفع.

3. إن القراءات الواردة بجر (عبد) ومشتقاتها على تقدير: (هل أُنبئكم بمَنْ لعنه الله وعبدِ الطاغوت) وعلى النحو الآتي:

- قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها اسم مجرور، و(الطاغوت) مضاف إليه، وهي كلٌ من قراءة: (وَعَبُدِ الطاغوتِ) (وَعِبادةِ الطاغوتِ) (وَعِبَادَ الطاغوتِ).

وعليه يتبين أن الاسم المجرو في (عبد) ومشتقاتها معطوفة على تقدير حرف الجر (بِمَنْ)، وإن الجر بحرف الباء، وهو يُفيد السببية والاستعانة

والإلصاق وغيرها من المعاني نجدها متمثلة في هذه القراءات فإنهم بسبب عبادتهم للطاغوت أصبحوا شرَّ الناس، وأنهم استعانوا بالطاغوت من خلال عبادتهم لهم، وأن هذه العبادة قد أصبحت لصيقة بهم.

- **المبني: هو ما يلزم حالة واحدة في آخرة، وعلى النحو الآتي:**

- قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فعلٌ ماضٍ فإنه يلزم حالة البناء، و(الطاغوت) إما أن يكون فاعلًا أو مفعولًا به أو نائب فاعل، على النحو الآتي:

أ. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الطاغوت) فاعل، وهي كلٌ من قراءة: (وَعَبُدَ الطاغوتُ)، (وَعُبُدَ الطاغوتُ).

ب. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الطاغوت) مفعولٌ به، وهي كلٌ من قراءة: (وَعَبَّدَ الطاغوتَ)، (وَعَبُدَ الطاغوتَ).

ت. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح، و(الطاغوت) نائب فاعل، وهي كلٌ من قراءة:(وَعُبِدَ الطاغوتُ)، (وَعُبِدَتْ الطاغوتُ)، (وَعُبِّدَ الطاغوتُ).

ث. قراءة (عبد) ومشتقاتها الواردة على أنها فعلٌ ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الطاغوت) مفعولٌ به، وهي كلٌ من قراءة: (وَعَبَدُوا الطاغوتَ)، (وَمَنْ عَبَدُوا الطاغوتَ)، (وَعَابِدوا الطاغوتَ).

وعليه يتبين من هذه القراءات دلالتها على المضي، وأن الطاغوت هو الفاعل الذي يُعبد في القراءة الأولى، وفي القراءة الثانية وقع عليه فعل العبادة، وفي القراءة الثالثة جيء بنائب الفاعل وحذف الفاعل، والحذف يقع لإغراض منها للجهل به، أو للعلم به فقد يكون معلومًا للمخاطب فلا تذكره له، وقد يحذف؛ لأنه لا يتعلق غرض بذكره، ويُحتمل أن يكون سبب الحذف للعلم به لتقدم ذكر أن اليهود هم الذين عبدوا الطاغوت، وفي القراءة الأخيرة تصريحٌ بالفعل والفاعل والمفعول به وهي موافقة لتفسير القراءة الصحيحة.(الزجاج، 1988: 2، 188- 189؛ السمين الحلبي، د. ت: 4، 337- 338؛ ابن عقيل، 3، 16- 17؛ السامرائي: 1، 24- 25- 170/ 2، 39- 62- 74- 76/ 3، 103- 104- 107- 108- 150- 151؛ النادري، 2009: 19- 366).

الخاتمة

في ختام البحث لا بد من ذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها، وهي:

1. بلغ عدد هذه القراءات ثلاثًا وأربعين قراءة، وما في هذا العدد الكثير من إشارات متعددة من نواحي مختلفة، من حيث أن كلمتين فقط يكون فيها هذا العدد الكثير من القراءات، وفيها تنبيهٌ على أهمية لغتنا العربية وغِناها وكثرة كلماتها، وأن القراءات القرآنية حفظت لنا لغة العرب، وأن نزول القرآن الكريم على لغة العرب تيسيرٌ للأمة، ودلالة على يُسر الدين، والتيسير على الأمة الإسلامية، ومن ناحية أخرى ما أضافته هذه القراءات من معاني عميقة بما تحملة من دلالة كل صيغة من الصيغ السابقة الذكر، ومن ناحية أخرى فمن خلال البحث ظهر لنا مدى الترابط بين كلٍ من علم القراءات والصرف والنحو والتفسير، وانبثاق كل هذه العلوم من القرآن الكريم.

2. وردت ثماني قراءات بصيغة الفعل الماضي، خمسٌ منها على أصل وضع الفعل بالبناء للمعلوم، وهو الغالب في الأفعال، وهي كلٌ من قراءة: (وَعَبَدُوا الطاغوتَ)، (وَعَبَدُ الطاغوتَ)، (وَمَنْ عَبَدوا الطاغوتَ)، (وَعَبُدَ الطاغوتُ)، (وَعَبَّدَ الطاغوتَ)، وثلاث منها بصيغة المبني للمجهول، وهي كلٌ من قراءة: (وَعُبِدَ الطاغوتُ)، (وَعُبِدَتْ الطاغوتُ)، (وَعُبِّدَ الطاغوتُ).

3. وردت قراءة (وَعَبُدَ الطاغوتُ)، (وَعُبْدَ الطاغوتِ) على أنها لغة.

4. وردت قراءة (وَعَبَّدَ الطاغوتَ) بالتشديد على وزن (فَعَّلَ) فأضاف التشديد مدلولًا عميقًا لمعنى الفعل كالتكثير والتكرير والمبالغة.

5. التغاير الحركي للكلمة، يؤدي إلى تحويلها من الفعلية إلى الاسمية، وبالعكس وما في دلالة كلٍّ منهما مما لا يخفى على المتأمل في هذا الفن.

6. وردت سبع قراءات بالإفراد، ولكن المراد منها جنس العبادة للطاغوت، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعَبَدَ الطاغوتِ)، (وَعَبُدُ الطاغوتِ)، (وَعَبُدِ الطاغوتِ)، (وَعُبْدَ الطاغوتِ)، (وَعَبُدًا الطاغوتِ)، (وَعِبِدا الطاغوتِ)، (وَعَبْدَ الطاغوتَ).

7. إنَّ الجموع في اللغة العربية على نوعيين: جمع سالمٌ وجمع تكسير، ويعود السبب في تعدد الجمع في الكلمة الواحدة إلى أسباب عدة، منها: اختلاف اللغات، وما في دلالة كلٍّ من جمع القلة والكثرة، واختلاف المعنى للكلمة الواحدة، والقراءات الواردة بصيغة الجمع خمس عشرة قراءة، اثنان منها جمع سالم وما فيه من الدلالة على الحدث، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعَابِدو)، (وَعَابِدي)، وقراءة واحدة بجمع التكسير للقلة، وما فيه دلالة التقليل، وهي قراءة: (وَأَعْبُدَ الطاغوتِ)، وبقية القراءات بجمع التكسير للكثرة والمبالغة والعموم، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعُبُدَ الطاغوتَ)، (وَعَبَدَةَ الطاغوتِ)، (وَعَبَدَةُ الطاغوتِ)، (وَعَبَدَةَ الطَّواغيت)، (وَعُبَّدَ الطاغوتِ)، (وَعُبَّدَ الطاغوتَ)، (وَعُبُّدَ الطاغوتِ)، (وَعُبَّادَ الطاغوتِ)، (وَعُبَّادُ الطواغيت)، (وَعُبَّادُ الطاغوتِ)، (وَعِبادةِ الطاغوتِ)، (وَعِبَادِ الطاغوتِ).

8. وردت قراءة واحدة مدرجة (تفسيرية)، وهي قراءة: (وَعَابِدَ الشيطانِ).

9. إنَّ القراءات الواردة بالصيغ المشتقة لها أهمية كبيرة من الناحية المعنوية، فوردت أربع قراءات بصيغة اسم الفاعل وما في دلالته من قوة التعبير عن الحدث، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعَابِدُ الطاغوتِ)، (وَعَابِدَ الطاغوتِ)، (وَعَابِدَ الشيطانِ)، (وَعَابِدوا)، وثلاث قراءات بصيغة المبالغة وما في دلالتها من قوة المبالغة في التعبير عن وقوع الحدث، وهي كلٌّ من قراءة: (وَعَبُدَ الطاغوتَ)، (وَعُبُدَ)، (وَعَبَّادَ الطاغوتِ)، (وَعَبَّادُ الطاغوتَ)، وقراءة بصيغة الصفة المشبهة وما فيها من الدلالة على الدوام والثبوت في الوصف، وهي قراءة: (وَعَبيدَ الطاغوتِ).

10. إن لعلم النحْو أهمية كبيرة؛ لِكونه يُعين على ضبط القراءة، وتفسير القرآن الكريم، وظهر ذلك جليًا من خلال تقسيم القراءات من حيث ما كان منها معربًا ومبنيًا، وما في دلالة كلِّ قسمٍ ما لايخفى على المتأمل في هذا الفن.

المصادروالمراجع

الأزهري، م. (د. ت). *تهذيب اللغة*. تحقيق: أ. أبو الفضل محمد إبراهيم. (د. ط). القاهرة: الدار المصرية.

الأفغاني، س. (د. ت). *الموجز في قواعد اللغة العربية*. (د. ط). دار الفكر.

الألوسي، م. (د. ت). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (د. ط). لبنان: دار احياء التراث العربي.

الأندلسي، م. (1993). *البحر المحيط*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

الثّعلبي، أ. (2004). *الكشف والبيان في تفسير القرآن*. تحقيق: الشيخ سيد كسروي حسن. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن جني، ع. (1986). *المحتَسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. تحقيق: علي النّجدي ناصف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (ط2). إستانبول: دار سزكين.

الجوزي، ع. (د. ت). *زاد المسير في علم التفسير*. (د. ط). المكتب الإسلامي.

ابن خالويه. ا. (د. ت). *مختصر في شواذ القرآن*. تحقيق: آثر جفري. (د. ط). القاهرة: مكتبة المتنبي.

الخفاجي، أ. (د. ت). *حاشية الشهاب المُسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي*. (د. ط). بيروت: دار صادر.

الدهان، م. (2018). *المغني في القراءات*. تحقيق: د. محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي. (ط1). الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، سلسلة الرسائل العلمية 49.

الروذباري، م. (2017). *جامع القراءات*. تحقيق: د. حنان بنت عبد الكريم بن محمد العنزي. (ط1). المدينة المنورة: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة.

الزجاج، إ. (1988). *معاني القرآن وإعرابه*. تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي. (ط1). عالم الكتب.

ابن زكريا، أ. (1986). *مُجمل اللغة*. تحقيق: زهير عبد المحسن سُلطان. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزمخشري، م. (1998). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوّض. (ط1). الرياض: مكتبة العبيكان.

أبو زمنين، م. (2002). *تفسير القرآن العزيز*. تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد الكنز. (ط1). الفاروق الحديثة.

أبو السعود، م. (2001). *المنهل المأهول بالبناء للمجهول*. تحقيق: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

السامرائي، ف. (2003). معاني النحو. (ط2). القاهرة: شركة العاتك.

السامرائي، ف. (2003). *لمساتٌ بيانية في نصوص التنزيل*. (ط3). الأردن: دار عمار.

السامرائي، ف. (2006). *التعبير القرآني*. (ط4). الأردن: دار عمار.

السامرائي، ف. (2007). *معاني الأبنية في العربية*. (ط2). الأردن: دار عمار.

السامرائي، ف. (2013). *الصرف العربي*. (ط1). لبنان: دار ابن كثير.

السَّمرقندي، ن. (1993). *بحر العلوم*. تحقيق: محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، زكريّا عبد المجيد. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

السمين الحلبي، أ. (د. ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. (د. ط). دمشق: دار القلم.

ابن سيده، ع. (1958). *المحكم والمحيط الاعظم في اللغة*. تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، وعبد الستار أحمد فرَّاج. (ط1). معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

الصغير، م. (1999). *القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي*. (ط1). دمشق: دار الفكر.

الطبري، م. (د. ت). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: محمود محمد شاكر. (ط2). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

عبدالغني، أ. (2010). *الصرف الكافي*. (ط5). القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

ابن عصفور، ع. (1987). *الممتع في التصريف*. تحقيق: د. فخر الدّين قباوَه. (ط1). لبنان: دار المعرفة.

ابن عطية، ع. (2001). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن عقيل، ع. (د. ت). *شرح ابن عقيل*. (ط2). دار الفكر العالمي.
العكبري، ع. (1996). *إعراب القراءات الشواذ*. تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز. (ط1). لبنان: عالم الكتب.
الفَرّاء، ي. (1983). *معاني القرآن*. (ط3). بيروت: عالم الكتب.
القاضي، ع. (1421). *حول القراءات الشاذة والأدلة على حرمة القراءة بها*. (ط1). المملكة العربية السعودية: رفع المساهم.
القرطبي، م. (2006). *الجامع لأحكام القرآن*. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي. (ط1). مؤسسة الرسالة.
القزويني، م. (2008). *الإيضاح في علوم البلاغة*. تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي. (د. ط). لبنان: المكتبة العصرية.
ابن كثير، إ. (2000). *تفسير القرآن العظيم*. تحقيق: مصطفى السيد، ومحمد السيد، ومحمد فضل، وعلي أحمد، وحسن عباس. (ط1). جيزة: مؤسسة قرطبة.
الكرماني، ر. (د. ت). *شواذ القراءات*. تحقيق: د. شمران العَجلي. (د. ط). لبنان: مؤسسة البلاغ.
اللّبدي، م. (1398). *اثر القرآن والقراءات في النحو العربي*. (ط1). الكويت: دار الكتب الثقافية.
النادري، م. (2009). *نحو اللغة العربية*. (ط. ج). لبنان: المكتبة العصرية.
الهذلي، ي. (2007). *الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها*. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. (ط1). مؤسسة سما.
الواحدي، ع. (د. ت). *أسباب النزول*. (د. ط). لبنان: دار الكتب العلمية.
الواحدي، ع. (2009). *التفسير البسيط*. تحقيق: محمد بن حمد بن عبد الله. (د. ط). الرياض: سلسلة الرسائل الجامعية 104.
ابن خالويه، ح. البديع، رقم المخطوط: 3051 م. ك.
الأهدل، ب. (2018). *غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لأبي بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني المعروف بـ(ابن مهران) (ت 381 هـ) دراسة وتحقيقا*، أُطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الأنصاري، ح. (2013). *جامِعُ أبي مَعْشَرٍ المعروفُ بـ (سوقِ العَرُوسِ) لأبي مَعشَر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت 478 هـ) دراسة وتحقيقًا*، أُطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
بازمول، م. (1413). *القراءات وأثرها في التفسير والأحكام*، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
الراشد، ن. (2018). *قرة عين القراء في القراءات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزندي (ت بعد 588 هـ) دراسة وتحقيق*، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
البواب، ع. (1402). تعليل القراءات الشاذة للعكبري. *مجلة كلية اللغة العربية*، 12، 468.
البيلي، أ. (1410). القراءات الشاذة ومنزلتها العلمية. *مجلة منار الإسلام*، 11(15)، 31.
جطل م. والصغير. م. (1985). موقف النحاة من القراءات القرآنية الشاذة وأثرها في النحو العربي. *مجلة بحوث جامعة حلب*، 7، 116- 121.
خاشع، ر. (2012). دلالة صيغة (فاعول) في القرآن الكريم. *مجلة دراسات تربوية*، 18، 101.

References

Al-Azhari, M. (n.d.). *Language refinement*. Egyptian House.

Al-Afghani, S. (n.d.). *Summary of Arabic grammar*. Dar Al-Fikr.

Al-Alusi, M. (n.d.). *The spirit of meanings in the interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis*. House of Arab Heritage Revival.

Al-Andalusi, M. (1993). ocean sea. (A. A. Abdel Mawjoud & A. M. Moawad, Trans.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. (Original work published [year of original publication])

Al-Thaalabi, A. (2004). *Revelation and clarification in the interpretation of the Qur'an* (S. K. Hassan, Ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. (Original work published [year of original publication])

Ibn Jinni, A. (1986). *Al-Muhtasib in clarifying the aspects of the abnormal readings and clarifying them*. Investigation: Ali Al-Najdi Nassif, Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi. (2nd edition). Istanbul: Sezgin Publishing House (A. Al-Najdi Nassif & A. F. I. Shalabi, Trans.). Sezgin Publishing House. (Original work published [year of original publication])

Al-Jawzi, A. (n.d.). *Increased progress in the science of interpretation*. The Islamic Office. (Original work published [year of original publication])

Ibn Khalawayh. a. (n.d.). *A summary of the abnormalities of the Qur'an* (A. Jafri, Ed.). Al-Mutanabbi Library. (Original work published [year of original publication])

Al-Khafaji, A. (n.d.). *Al-Shihab's footnote, called Inayat al-Qadi and Kifayat al-Radi, based on Al-Baydawi's interpretation* (d. i). Dar Sader.

Al-Dahan, M. (2018). *Singer in readings* (1st edition). Dr. Mahmoud bin Kaber bin Issa Al-Shanqeeti (Ed.). Saudi Scientific

Society for the Holy Qur'an and its Sciences, Scientific Theses Series, 49.

Al-Routhabari, M. (2017). *Collector of readings (1st ed.)*. Dr. Hanan bint Abdul Karim bin Muhammad Al-Anazi (Ed.). Research Chairs Program at Taibah University.

Alzujaji, E. (1988). *Meanings of the Qur'an and its parsing* (1st ed., A. J. A. Shalabi, Ed.). The world of books.

Ibn Zakaria, A. (1986). *The entirety of the language* (Z. A. M. Sultan, Ed.; 2nd ed.). Al-Resala Foundation.

Al-Zamakhshari, M. (1998). *Exploring the mysterious facts of revelation and the eyes of the sayings in the aspects of interpretation* (A. A. Abdel Mawjoud & A. M. Moawad, Eds.; 1st ed.). Obeikan Bookstore.

Abu Zamanin, M. (2002). *Interpretation of the Mighty Qur'an* (H. bin Okasha & M. Al-Kanz, Eds.; 1st ed.). Modern Farouk.

Abu Al-Saud, M. (2001). *The inhabited manhole is built for the unknown* (A. R. bin F. Al-Saedi, Ed.). Islamic University of Medina.

Al-Samarrai, F. (2003). *Meanings of grammar* (2nd e.). Al-Atak Company.

Al-Samarrai, F. (2003). *Graphic touches in the download texts* (3rd ed.). Dar Ammar.

Al-Samarrai, F. (2006). *Quranic expression* (4th ed.). Dar Ammar.

Al-Samarrai, F. (2007). *Meanings of buildings in Arabic* (2nd ed.). Dar Ammar.

Al-Samarrai, F. (2013). *Arabic morphology* (1st ed.). Dar Ibn Kathir.

Al-Samarqandi, N. (1993). *Sea of Science* (M. Moawad, A. A. Abdel Mawjoud, & Z. A. Majeed, Eds.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Samin Al-Halabi, A. (n.d.). *Al-Durr Al-Masun in the Sciences of the Hidden Book* (A. M. Al-Kharrat, Ed.). Dar Al-Qalam.

Ibn Sayyida, A. (1958). *The arbitrator and the greatest ocean in the language* (A. A. Rahman Bint Al-Shati & A. S. A. Farrah, Eds.). Institute of Manuscripts at the League of Arab States.

Al-Saghir, M. (1999). *Irregular readings and their grammatical guidance* (1st ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Tabari, M. (n.d.). *Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an* (M. M. Shaker, Ed., 2nd ed.). Ibn Taymiyyah Library.

Abdel-Ghani, A. (2010). *Alsarf Alkafi*. (5th ed.). Dar Al-Tawfiqia for Heritage.

Ibn Asfour, A. (1987). *Almumtie fi Altasrifi* (F. al-Din Qabbawa, Ed., 1st ed.). Dar Al-Ma'rifa.

Ibn Attiya, A. (2001). *The brief editor in the interpretation of the dear book* (A. S. A. Shafi Muhammad, Ed., 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Aqeel, A. (n.d.). *Explanation of Ibn Aqeel* (2nd ed.). International Thought House.

Al-Akbari, A. (1996). *Parsing abnormal readings Parsing abnormal readings* (M. A. Azouz, Ed., 1st ed.). World of Books.

Al-Farra, Y. (1983). *Meanings of the Qur'an* (3rd ed.). World of Books.

Al-Qadi, A. (1421). *About abnormal readings and the evidence that reading them is forbidden* (1st ed.). Shareholder raise.

Al-Qurtubi, M. (2006). *The comprehensive of the provisions of the Qur'an* (A. b. A. M. Al-Turki & M. R. Arqsusi, Eds., 1st ed.). Al-Resala Foundation.

Al-Qazwini, M. (2008). *Clarification in the sciences of rhetoric* (M. A. Q. Al-Fadhli, Ed.). Modern Library.

Ibn Kathir, E. (2000). *Interpretation of the Great Qur'an* (M. Al-Sayyid, M. Al-Sayyid, M. Fadl, A. Ahmed, & H. Abbas, Eds., 1st ed.). Cordoba Foundation.

Al-Kirmani, R. (n.d.). *Strange readings* (S. A. Al-Ajli, Ed.). Al-Balagh Foundation.

Labadi, M. (1398). *The impact of the Qur'an and readings on Arabic grammar* (1st ed.). House of Cultural Books.

Al-Nadry, M. (2009). *Towards the Arabic language* (ed. c). Modern Library.

Al-Hudhali, Y. (2007). *Complete in the ten and forty readings in addition to it* (J. b. A. b. R. Al-Shayeb, Ed., 1st ed). Sama Foundation.

Al-Wahidi, A. (n.d.). *Asbab Alnuzul*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Wahidi, A. (2009). *Simple explanation* (M. b. H. b. A. Abdullah, Ed.). University Theses Series 104.

Ibn Khalawayh, C. (n.d.). *Al-Badi* (Manuscript No. 3051 AD). K.

Al-Ahdal, B. (2018). *The strangeness of the readings and the differences in the narration from the companions, followers, and*

earlier imams of Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Isfahani, known as (Ibn Mahran) (d. 381 AH): study and investigation, (doctoral thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia).

Al-Ansari, H. (2013). *Abu Ma'shar Mosque, known as (The Bride's Market) by Abu Ma'shar Abd al-Karim bin Abd al-Samad al-Tabari* (d. 478 AH): study and investigation (Doctoral thesis, Umm al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia).

Bazmul, M. (1413). Readings and their impact on interpretation and rulings (Doctoral thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia).

Al-Rashed, N. (2018). *Qurat eayn alquraa in the readings by Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Marandi* (died after 588 AH): study and investigation (Doctoral thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia).

Al-Bawab, A. (1402). Explaining the abnormal readings of Al-Akbari. *Journal of the College of Arabic Language*, 12,468.

Al-Bailey, A. (1410). Anomalous readings and their scientific status. *Manar Al-Islam Magazine*, 11(15), 31.

Tal Mustafa, & Al- little M. (1985). The position of grammarians on abnormal Qur'anic readings and their impact on Arabic grammar. *Aleppo University Research Journal*, 7, 116-121.

Khashia, R. (2012). The significance of the form (fa'ul) in the Holy Quran. *Journal of Educational Studies*, 18, 101.